



Impact factor isi 1.651

العدد الرابع والعشرون _ نيسان _ 2024

**واقع استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في تدريس مادة اللغة العربية وسبل تطويرها لطلبة
الصف الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين (دراسة ميدانية في مدارس الرمادي)**

إعداد الباحثة: سارة الجميلي

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في تدريس مادة اللغة العربية وسبل تطويرها لطلبة الصف الثاني المتوسط في مدارس الرمادي الحكومية من وجهة نظر مدرسي المادة. ولتحقيق ذلك، فقد تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي. وتمثّلت أداة الدراسة باستبيان تألّف من محورين: الأول تناول فقرات حول استخدام المدرسين للوسائل التعليمية ودورها بالتدريس، والمحور الثاني تناول سؤال مفتوح حول سبل تطوير هذه الوسائل. جرى تطبيقه على عينة من (178) مدرس، خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2022-2023م).

أظهرت نتائج الدراسة وجود دور إيجابي للوسائل التعليمية في تدريس مادة اللغة العربية لطلبة الصف الثاني المتوسط، فقد كانت درجة استخدام مدرسي اللغة العربية لهذه الوسائل متوسطة، وتبين وجود سبل عديدة لتطويرها، كذلك لوحظ عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة لدور



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الوسائل التعليمية في تدريس اللغة العربية تعزى لمتغيرات: المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وعدد الدورات في مجال تكنولوجيا التعليم. وعلى ضوء ما سبق، أوصى الباحث بضرورة القيام بورش عمل تطبيقية مستمرة حول استخدام مدرسي اللغة العربية للوسائل التقنية التعليمية، كما تم اقتراح إجراء دراسات تبين درجة استخدامهم لهذه الوسائل في مراحل دراسية مختلفة.

الكلمات المفتاحية: الوسائل التعليمية، اللغة العربية، التطوير.

مقدمة الدراسة

لقد شهد العالم خلال السنوات الأخيرة عدداً من التطورات والتغيرات المتسارعة في الميدان العلمي والتقني، وضعت مؤسسات التربية والتعليم عموماً والمدارس خصوصاً أمام تحديات كبيرة تتعلق بضرورة المواكبة المستمرة لهذه التغيرات، الأمر الذي جعل هذه المؤسسات تعمل على تجديد أساليب واستراتيجيات ووسائل التعليم فيها، وتعمل على تطويرها باستمرار حتى تحافظ على مكانتها بالتميز في عالم يشهد تنافساً نوعياً بين مختلف المدارس التي تسعى لتحقيق مكاناً مرموقاً بين مثيلاتها.

شرعت المدارس على مستوى العالم إلى الاتجاه نحو استخدام أفضل الوسائل التعليمية الحديثة في سبيل تحقيق رسالتها على أكمل وجه، وتحقيق أهدافها في رفع سوية طلبتها التحصيلية وتنمية مهارات التفكير العلمي والإبداعي لديهم في شتى المواد الدراسية التي يدرسونها في المدرسة، وتهيئة البيئة المناسبة لإقامة الدورات والورش العملية لتدريب المدرسين على هذه الوسائل على أيدي خبراء ومتخصصين كل في مجاله. فقد بينت دراسات عديدة أهمية استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية ودورها في إنجاح العملية التعليمية.

حيث أكدت هذه الدراسات أن المتعلم يحصل على (40%) من معلوماته عن طريق حاسة السمع، و(30%) عن طريق حاسة البصر، و(30%) عن طريق باقي الحواس. (فتح الله، 2004: 162).



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

تعد اللغة العربية من أدق اللغات تصويراً لما يقع تحت الحواس، ومن أكثرها مرونة لقدرتها على الاشتقاق والتأثير والتأثر، وهذه الميزات فضلاً عن أنها لسان القرآن الكريم الذي شد من أزرها وجعلها أكثر استقراراً ورسوخاً جعلت منها لغة الأفق البعيدة ولغة استيعاب المتغيرات المستجدة والحضارات بشتى أشكالها وألوانها وأبعادها، لهذا نجد لغتنا العربية كنزاً ينهل منه العلماء مما تحمله من ذخائر العلوم والآداب والفنون (أبو الضيعات، 2007: 41).

باعتبار المرحلة المتوسطة هي مرحلة إتقان المتعلم للمهارات اللغوية الأربع المتمثلة في القراءة والكتابة والتحدّث والاستماع، وانطلاقاً من تطوير أداء مدرسي اللغة العربية وضرورة تدريبهم على أحدث الوسائل التعليمية الحديثة جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على واقع استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في تدريس مادة اللغة العربية لطلبة الصف الثاني المتوسط في مدارس الرمادي في العراق وسبل تطويرها.

أولاً- مشكلة الدراسة

تعد المدارس من أهم المؤسسات التي يقع على عاتقها مسؤولية إعداد المتعلمين وتهيئتهم للدخول في الجامعة أو الاندماج في سوق العمل المهني بما يحقق التنمية الشاملة للمجتمع، أمام ذلك تعد الوسائل التعليمية الحديثة واستخدامها من أهم عناصر العملية التعليمية إلى جانب الطرائق والمدرس والمتعلم، الأمر الذي جعل المدرسين أمام تحديات في كيفية استخدامهم لهذه الوسائل وإتقانها بما يحقق أهداف الدرس بكل سهولة ويُسر.

بالنظر إلى واقع تدريس اللغة العربية في مدارس العراق المتوسطة يُلاحظ وجود تدني في التحصيل العلمي للطلبة في هذه المادة، ويرجع ذلك لأسباب عديدة تتعلق بالمناهج وصعوبتها أو أداء المدرسين الذين لا يجيدون استخدام الوسائل التقنية أو قلة توافر الوسائل الكافية للعروضات والشرح، ومما عزز



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

هذا الواقع قيام الباحثة بدراسة استطلاعية كونها مدرسة لمادة اللغة العربية حول واقع استخدام (20) من زملائه لهذه الوسائل ودورها في التعليم، فقد كانت غالبية الإجابات تتركز حول قلة دراية بعض المدرسين باستخدام الوسائل التعليمية الحديثة، وقلة توفر الإمكانيات المطلوبة لتأمين الوسائل في المدارس الحكومية.

وقد أكدت دراسات عديدة على هذا الأمر مثل دراسة الأصبحي (2018) التي أكدت على ضرورة استخدام التقنيات التعليمية في التعليم بشكل عام، ودراسة الجرف (2017) التي قدمت تصوّر مقترح لمهارات دمج مصادر المعلومات على الانترنت في العملية التعليمية داخل الصف في التخصصات المختلفة للمرحلة الجامعية إلى جانب التعلّم الإلكتروني الذي يعتمد على التعلّم الورقي.

استناداً إلى ما سبق، وما نتج عن الدراسات السابقة في مجال الوسائل التقنية، يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:

ما واقع استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في تدريس مادة اللغة العربية لطلبة الصف الثاني المتوسط في مدارس الرمادي في العراق وسبل تطويرها؟
ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما درجة استخدام مدرسي اللغة العربية في الصف الثاني المتوسط للوسائل التعليمية؟

2- ما سبل تطوير الوسائل التعليمية في مادة اللغة العربية من وجهة نظر المدرسين؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور الوسائل التعليمية في تدريس اللغة العربية تعزى لمتغيرات: الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، عدد الدورات؟



ثانياً- فرضيات الدراسة

- 1- يستخدم مدرسو اللغة العربية الوسائل التعليمية في المدارس العراقية بدرجة متوسطة.
- 2- توجد سبل عديدة لتطوير الوسائل التعليمية في المدارس العراقية.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور الوسائل التعليمية في تدريس اللغة العربية تعزى لمتغيرات: المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، عدد الدورات.

ثالثاً- أهداف الدراسة

تحددت في النقاط الآتية:

- 1- التعرف على واقع استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في تدريس مادة اللغة العربية لطلبة الصف الثاني المتوسط في مدارس بغداد في العراق.
- 2- التعرف على سبل تطوير الوسائل التعليمية في المدارس العراقية.
- 3- الكشف عن ما إذا كانت هناك فروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور الوسائل التعليمية في تدريس اللغة العربية تعزى لمتغيرات: المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، عدد الدورات.

رابعاً- حدود الدراسة

الحدود البشرية: عينة من مدرسي مادة اللغة العربية للصف الثاني المتوسط.

الحدود المكانية: مدارس الرمادي المتوسطة بالعراق.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي 2022-2023م.



خامساً- مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

1- الوسائل التعليمية

تعرف بأنها كل الطرائق والمواد والأجهزة والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي معين بهدف تحقيق أهداف تعليمية محددة تسعى إلى تطوير ورفع مستوى فاعلية التعليم (البكور، 2016، ص 68).

وتُعرّف أيضاً بأنها: كلّ أداة يستخدمها الاستاذ من أجل تحسين عملية التعليم والتعلّم، أو تنمية الاتجاهات أو تعويد الطلاب على العادات الصالحة، وغرس القيم المرغوب فيها دون أن يعتمد المدرس أساساً على الأرقام والألفاظ والرموز، وتشمل هذه الوسائل جميع الوسائط التي يستخدمها المدرس لتوصيل الأفكار أو الحقائق أو المعاني للطلاب؛ وذلك من أجل جعل الدرس أكثر تشويقاً وإثارة، ولجعل الخبرة التربوية خبرة مباشرة وهادفة في نفس الوقت (أحمد، 2013: 45).

وتُعرّفها الباحثة إجرائياً بأنها: كلّ ما يستخدمه مدرس مادة اللغة العربية في تدريس الصف الثاني المتوسط من أجهزة ومواد وأدوات حديثة وغيرها داخل غرفة الصف أو خارجها لنقل خبرات تعليمية محددة إلى المتعلم بسهولة ويسر ووضوح.

2- التطوير

يُعرّف التطوير بأنه أسلوب من أساليب التغيير التربوي الذي تنتهجه المؤسسات التربوية لمواجهة الحاجات والمتطلبات المجتمعية (Fullan, 2013, 67)

وتعرّفه الباحثة إجرائياً بأنه: عمل قصديّ يقوم على نتائج الدراسات التي تأخذ بعين الاعتبار جميع الخبرات التربوية ومنجزات العلم التي تهدف إلى تطوير وسائل التعلّم والتعليم الحديثة، وتوظيفها في تحسين وسائل تعليم اللغة العربية للمرحلة المتوسطة.



سادساً - الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على عدد من الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة تم عرضها في محورين: دراسات عربية ودراسات أجنبية.

أ - الدراسات العربية

دراسة العليان (2019): هدفت إلى التعرف على مفهوم التقنيات الحديثة وأثرها في دعم وتطوير جودة التعليم، تم استخدام المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة للدراسة طبقت على عينة الدراسة المؤلفة من (50) معلم ومعلمة، وبينت النتائج وجود أثر كبير لهذه التقنيات في تطوير التعليم، وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام الأنظمة التعليمية بالتقنية التعليمية والمعايير التكنولوجية واستحداث مشاريع عالية الجودة لإحداث التحول المطلوب لتحقيق الجودة.

دراسة الأصبحي (2018): هدفت إلى التعرف على أثر استخدام التقنية على أساليب التدريس الحديثة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المملكة العربية السعودية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة للدراسة طبقت على عينة الدراسة المؤلفة من (215) معلم ومعلمة، وتوصلت الدراسة لنتائج عديدة أهمها استخدام التقنية يؤثر على أساليب التدريس الحديثة بدرجة كبيرة، وتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول أثر استخدام التقنية على أساليب التدريس الحديثة تبعاً لمتغير الجنس وسنوات الخبرة، بينما كان هناك فروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة الماجستير، وتبعاً لمتغير الخبرة بأساليب التدريس الحديثة لصالح من لديهم خبرة بها، وتبعاً لمتغير حضور الدورات التدريبية بأساليب التدريس الحديثة لصالح الحاضرين للدورات التدريبية.

دراسة الزهراني (2018): هدفت إلى التعرف على فاعلية موقع تدريبي مقترح في إكساب بعض الكفايات التكنولوجية لمعلمات المرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة بالسعودية. ولتحقيق ذلك تم استخدام



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

التجريبي، وخلصت الدراسة إلى وجود فاعلية كبيرة للموقع في اكساب الكفايات التكنولوجية لدى معلمات المرحلة الابتدائية اللواتي خضعن للبرنامج.

دراسة بني عبده (2017): هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى امتلاك معلمي لواء الشوبك في الأردن لمهارات استخدام الوسائل التعليمية مستخدماً استبانة، وزعت على (٨٢) معلماً ومعلمة مستخدماً فيها المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت النتائج أنّ تقديرات المعلمين الأكثر أهمية لمستوى امتلاك معلمي لواء الشوبك لمهارات استخدام الوسائل التعليمية كانت على الترتيب التنازلي الآتي: القدرة على اختيار الوسائل التعليمية، أسباب ضعف استخدام الوسائل التعليمية، واقع استخدام الوسائل التعليمية، مدى توافر الوسائل التعليمية.

دراسة الجرف (2017): هدفت الدراسة إلى تقديم تصوّر مقترح لمهارات دمج مصادر المعلومات على الانترنت في العملية التعليمية داخل الصف في التخصصات المختلفة للمرحلة الجامعية إلى جانب التعلّم الإلكتروني الذي يعتمد على التعلم الورقي، وذلك من خلال الكشف عن المعلومات ومصادرها التي يحتاجها الطلاب وخطط دمج مصادر المعلومات على الانترنت في العملية التعليمية.

ب - الدراسات الأجنبية

دراسة ماغي وكوزوما (Mcghee & Kozoma, 2012): هدفت إلى تعرف مدى استخدام التكنولوجيا التي تدعم وتعزز ممارسات المعلمين والطلبة في الغرفة الصفية، وبيان التغيير الذي طرأ على أدوار المعلمين والطلبة في ظل تطور التكنولوجيا الحديثة، تم استخدام المنهج المسحي، تكونت عينة الدراسة من (12) حالة دراسية، والاستبانة كأداة للدراسة وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: زاد استخدام المعلمين للتكنولوجيا الحديثة في الغرف الصفية، أصبح للمعلمين أدوار جديدة منها: تصميم التدريس باستخدام الحاسوب، تدريب الطلبة على توظيف الحاسوب في التعليم، ارشاد الطلبة وتقديم الاستشارة لهم، ومراقبة الطلبة وتقييم أدائهم.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

دراسة ناير (Nair, 2012): هدفت إلى تعرف درجة استخدام المعلمين للتكنولوجيا الحديثة في تعليم اللغة الانجليزية، تم استخدام المنهج المسحي، تكونت عينة الدراسة من (60) معلم لغة انجليزية في المدارس الأساسية في منطقة سرواك في ماليزيا، والاستبانة كأداة للدراسة وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: درجة استخدام المعلمين للتكنولوجيا الحديثة في تعليم اللغة الإنجليزية كان بدرجة مرضية، المعلمين الأصغر عمراً أكثر استخداماً للتكنولوجيا الحديثة مقارنة مع المعلمين الأكبر عمراً، المعلمين الذين حضروا دورات تدريبية كانوا أكثر استخداماً للتكنولوجيا الحديثة مقارنة مع المعلمين الذين لم يحضروا الدورات التدريبية.

إن أهم ما تتميز به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة هو تناولها لموضوع استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مادة اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في الرمادي وهو موضوع لم يتم بحثه في الجمهورية العراقية على حد علم الباحثة، وهذا ما يميزها ويضيف لها قيمة علمية، وتحدت جوانب الإفادة في إعداد الاستبانة وكتابة الجوانب النظرية للدراسة المتمثل في التقنيات التعليمية الحديثة.

الدراسات النظرية

أهمية الوسائل التعليمية الحديثة ومبررات استخدامها

تعتبر الوسائل التعليمية عن مجموعة المواقف والمواد والأجهزة التعليمية والأشخاص الذين يتم توظيفهم ضمن إجراءات استراتيجية التدريس بغية تسهيل عملية التعليم والتعلم، مما يسهم في تحقيق الأهداف التدريسية المرجوة في نهاية المطاف (أحمد، 2013: 55).

يمكن تحديد أهمية الوسائل التعليمية من خلال المجالات الآتية:

- مجال التعلّم والتعليم: فهي تساعد على إثارة اهتمام الطالب، وإشباع حاجته إلى التعلّم، وتجعل الطالب أكثر استعداداً للإقبال على عملية التعليم، وتساعد على إشراك الحواس في عملية التعليم، مما يُرسخ المعلومات في الذهن، وتعمل على الابتعاد عن استخدام الألفاظ التي من الممكن أن تختلف



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

دلالتها بين الطالب والمعلم، وتساعد على تكوين المفاهيم الأساسية في عملية التعليم؛ خاصةً عند وجود تنوع في الوسائل التعليمية، وتساعد على زيادة مشاركة الطالب بشكل إيجابي، وتساعد على تنوع أساليب التعزيز التعليمية، التي لها دور في تأكيد عملية التعلم، وتثبيت الاستجابات بشكل صحيح، وتساعد على تنوع أساليب التعلم؛ وذلك لمواجهة الفروق بين الطلبة، وتساعد على ترتيب الأفكار لدى الطالب، وتساعد على تعديل السلوك، وتساعد على تكوين اتجاهات جديدة لدى الطالب، وتساعد على إثارة الدافعية لدى الطالب؛ عن طريق القيام بنشاطات تعليمية تكشف الحقائق والمعلومات (جلوب، 2017: 12).

- أهمية الوسائل للمعلم: فلها دور في استعداد المعلم، ورفع درجة الكفاية المهنية لديه، وجعل المعلم هو المخطط والمنفذ لعملية التعليم، وعرض المعلم المادة، والتحكم بها، واستغلال المعلم وقته بشكل أفضل، وتوفير وقت المعلم وجهده؛ حيث من الممكن استخدام الوسيلة التعليمية الواحدة عدّة مرّات.

- أهمية الوسائل التعليمية للمناهج الدراسية: فهي تساعد على إيصال المعلومات والمهارات التي تتضمنها المناهج الدراسية للطلاب، وتساعدهم على فهم المعلومات مهما كانت مستوياتهم مختلفة، وتساعد على جعل المعلومات واضحةً وحيّةً في ذهن الطالب، وتساعد على تبسيط المعلومات، فيؤدّي الطلاب المهارات بالشكل المطلوب. (جلوب، 2017: 14).

أما مبررات استخدام الوسائل التعليمية الحديثة، يمكن عرضها كالآتي:

- الانفجار المعرفي وتزايد المعلومات: حيث أصبحت المؤسسات التعليمية عاجزة عن مسايرته، الأمر الذي جعل البحث عن بدائل أمر في غاية الأهمية.

- زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم: وهذا أدى إلى زيادة العبء على المؤسسات التعليمية في تحقيق تكافؤ فرص التعليم، ودعا إلى ضرورة الاستعانة في التعليم الإلكتروني.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- الانفجار السكاني: أدى الانفجار السكاني إلى ظهور العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، فأصبحت المؤسسات التقليدية عاجزة عن تلبية احتياجات التعليم لمجموع الطلاب.

- الأخذ بديمقراطية التعليم: حيث إن الديمقراطية في التعليم أصبحت من مقومات الأمن القومي، ولا يمكن تحقيقها في ظل التعليم التقليدي، مما يؤكد الحاجة الملحة للتعليم الإلكتروني.

- القصور في توفير كوادر تعليمية مؤهلة: يعدّ تطوير الكادر التعليمي أمراً في غاية الأهمية، وهذا هدف من أهداف التعليم الإلكتروني، ويساعد التعليم الإلكتروني في إحداث طفرة من حيث إعداد الكوادر التعليمية (الحلفاوي، 2011، 20).

منهج الدراسة وإجراءاتها: ويتضمن خطوات السير بالدراسة من حيث تحديد منهجها ووصفه، والمجتمع الأصلي للدراسة، وعينته والأدوات، والتأكد من صدقها وثباتها، وإجراءات تنفيذها، والقوانين والأساليب الإحصائية، وعرض النتائج وتفسيرها.

أولاً- منهج الدراسة: استخدم المنهج الوصفي التحليلي لأنه أكثر مناهج البحث ملائمة لهذه الدراسة.

ثانياً - مجتمع الدراسة وعينتها: تكوّن مجتمع الدراسة من مدرسي مادة اللغة العربية في مدارس الرمادي المتوسطة الرسمية للعام الدراسي 2022-2023م، وتمّ اختيار عينة عشوائية من (178) مدرس ومدرسة، وفيما يأتي وصفاً لمتغيرات الدراسة:

1- متغير المؤهل العلمي



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

جدول رقم (1): توزيع أفراد العينة وفق المؤهل العلمي

النسبة	العدد	المؤهل العلمي
%75,84	135	بكالوريوس
%14,05	25	دبلوم
%10,11	18	ماجستير
%100	178	المجموع

2- متغير سنوات الخبرة

جدول رقم (2): توزيع أفراد العينة وفق سنوات الخبرة

النسبة	العدد	سنوات الخبرة
%29,21	52	دون 5 سنوات
%25,84	46	من 5_10 سنوات
%20,23	36	من 11_19 سنة
%24,72	44	20 سنة فما فوق
%100	178	المجموع



3- متغير عدد الدورات التدريبية

جدول رقم (3): توزيع أفراد العينة وفق الدورات التدريبية

عدد الدورات	العدد	النسبة
أقل من 3 دورات	86	48,32%
من 3_6 دورات	59	33,15%
من 6 دورات فما فوق	33	18,53%
المجموع	178	100%

ثالثاً - أداة الدراسة

بعد الاطلاع على الجانب النظري المتعلق بالوسائل التعليمية وتدرّيس مادة اللغة العربية، وعرض الدراسات المتعلقة بالدراسة الحالية، واستطلاع آراء المختصين من المدرسين والدكاترة تمّ بناء الاستبانة، وللتأكد من صدق الأداة تمّ عرضها على مجموعة المحكمين في مجال تقنيات التعليم وطرائق تدريس اللغة العربية، حيث قاموا بإبداء آرائهم حول مناسبة وملائمة فقرات الاستبانة، ومدى انتماء هذه الفقرات إلى المحور، إضافة إلى ملاحظاتهم حول الصياغة العلمية واللغوية لكلّ فقرة، وفي ضوء تلك الآراء تمّ حذف بعض الفقرات وتعديل بعضها ليصبح عدد الفقرات (12) فقرة، وسؤال مفتوح.

تمّ التأكد من ثبات الاستبانة بطريقة معادلة ألفا كرونباخ، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا لكلّ محور من محاور الاستبانة وكذلك للاستبانة ككلّ، تراوحت قيمة الثبات الكلي (0,86)، وهذا يدل على أنّ الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وقد تمّ استخدام مقياس ليكرت الخماسي وفق الجدول الآتي:



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

جدول رقم (4): المحك المعتمد في الدّراسة

م	طول الخلية	الوزن النسبي المقابل لها	تقدير الدرجة
1	من 1-1,80	من 20-36	ضعيفة جداً
2	من 1,80-2,60	من 36-52	ضعيفة
3	من 2,60-3,40	من 52-68	متوسطة
4	من 3,40-4,20	من 68-84	جيدة
5	من 4,20-5	من 84-100	جيد جداً

رابعاً- عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1- الإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على:

ما درجة استخدام مدرسي اللغة العربية في الصف الثاني المتوسط للوسائل التعليمية؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكلّ فقرة من فقراته،

والجدول الآتي يوضح ذلك:



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

جدول رقم (5): المتوسطات والانحرافات لعدد الفقرات الكلي

م	المحور	المتوسط	الانحراف	الدرجة
1	يستخدم المدرس الحاسوب لعرض الصور والأفلام بشكل مستمر في تدريس المهارات اللغوية.	4.02	0,88	جيدة
2	يستخدم المدرس الوسيلة التعليمية في الصف مراعيًا التنظيم السلس والمنطقي لمفاهيم اللغة العربية من السهل إلى الصعب.	3.91	0,63	جيدة
3	يعمل المدرس على تأمين البيئة الملائمة لاستخدام الوسيلة التعليمية بأفضل صورة ممكنة.	3.85	0,59	جيدة
4	يراعي المدرس تحقيق الأهداف السلوكية للدرس عند استخدام الوسائل التعليمية الحديثة.	3.71	0,83	جيدة
5	يجيد المدرس توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في الغرفة الصفية بفاعلية وإتقان.	3.58	0,72	جيدة
6	تساعد الوسائل التعليمية في تنمية فهم المتعلمين للموضوعات التي يتضمنها الكتاب.	3.42	0,65	جيدة
7	تؤدي الوسائل التعليمية دوراً إيجابياً في اكتساب المتعلمين لمهارات القراءة والكتابة بكل سهولة ويسر.	3.27	0,91	متوسطة
8	يقوم المدرس بصيانة الوسائل التعليمية التي يستخدمها بصورة مستمرة بالتعاون مع مسؤول المخبر في المدرسة.	3.13	0,55	متوسطة
9	يراعي المدرس عند استخدامه للوسائل التعليمية خصائص المرحلة العمرية للمتعلمين.	3.07	0,74	متوسطة



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

متوسطة	0,85	2.94	10	تساهم الوسائل التعليمية في تكوين اتجاهات إيجابية نحو التمكن من مهارات المحادثة والاستماع.
متوسطة	0,94	2.86	11	يعتمد المدرس وسيلة تعليمية واحدة طيلة الفصل مما يسبب الملل بين المتعلمين.
متوسطة	0,69	2.75	12	يختلف استخدام المدرس للوسائل التعليمية حسب المؤهل العلمي الذي يحمله والدورات التدريبية التي خضع لها.
متوسطة	0,75	3.38		المجموع الكلي

يتبين من الجدول السابق أنّ درجة استخدام مدرسي اللغة العربية في الصف الثاني المتوسط للوسائل التعليمية الحديثة جاءت متوسطة بمتوسط حسابي قدره (3,38)، فقد جاءت بالمرتبة الأولى (استخدم المدرس الحاسوب لعرض الصور والأفلام بشكل مستمر في تدريس المهارات اللغوية. إذ يعتبر الحاسوب من أهم الأجهزة التي يستخدمها غالبية مدرسي اللغة العربية عند شرحهم للدرس، وكذلك جاءت بدرجة مرتفعة الفقرة المتعلقة باستخدام المدرس للوسيلة التعليمية في الصف متدرجاً في شرح مفاهيم اللغة العربية من السهل إلى الصعب، والأمر نفسه فيما يخص توفير البيئة الملائمة لاستخدام الوسيلة التعليمية بأفضل صورة ممكنة من قبل المدرس، حيث يسعى غالبية المدرسين لتحقيق هذا الهدف، وبنسبة الدرجة كانت مراعاة المدرس لتحقيق الأهداف السلوكية للدرس عند استخدامه للوسائل التعليمية الحديثة. وإجادته لتوظيف الوسائل التعليمية الحديثة المتوفرة في الغرفة الصفية بفاعلية وإتقان. الأمر الذي يساعد المتعلمين على زيادة استيعابهم للموضوعات والمهارات التي يتضمنها كتاب اللغة العربية.

فيما كانت غالبية الفقرات المتبقية بالدرجة المتوسطة، ويفسر الباحث ذلك بأنّ عدد قليل من المتعلمين يتقنون مهارات الأداء اللغوي المتقن بشكل إلكتروني، وعدد من مدرسي اللغة العربية لا يتوافر لديهم



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الاستعداد الدائم لصيانة الوسائل إلا في بعض الأحيان، وكذلك بعض المدرسين لا يستطيعون مراعاة الخصائص العمرية نتيجة عدم درايتهم بالاستخدام الأمثل لطبيعة الوسائل الحديثة، الأمر الذي يجعل اتجاه المتعلمين نحو اكتساب مهارات ومفاهيم المادة ضمن مستويات متوسطة، وهذا الأمر يعود لأسباب عديدة منها استخدام المدرس للوسيلة التعليمية الواحدة طيلة الفصل مما يسبب الملل بين المتعلمين.

وهذه النتيجة تتوافق مع الفرضية الأولى التي تنصّ: يستخدم مدرسو اللغة العربية الوسائل التعليمية في المدارس العراقية بدرجة متوسطة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بني عبده (2017): التي بينت نتائجها ضرورة امتلاك المدرسين لمهارات استخدام الوسائل التعليمية، نظراً لدورها الكبير في تطوير العملية التعليمية.

2- الإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على:

ما سبل تطوير الوسائل التعليمية في مادة اللغة العربية من وجهة نظر المدرسين؟

كان هذه السؤال بصيغة مفتوحة موجه إلى المدرسين، حيث أجمع جميع المدرسين على وجود سبل عديدة لتطوير الوسائل التعليمية في مادة اللغة العربية من أهمها:

- تعمل المدرسة بالتعاون مع دائرة الوسائل بوزارة التربية على توفير الأدوات اللازمة الكفيلة بتطوير الوسائل ضمن حدود الإمكانيات المادية المتاحة.

- ينظم مدرسي مادة اللغة العربية زيارات دورية إلى مراكز مصادر التعلم التابعة للوزارة بهدف الاطلاع على كل ما هو جديد في مجال تطوير الوسائل التعليمية.

- يخضع مدرسو اللغة العربية لدورات تدريبية تخصصية في مجال إعداد الوسائل التعليمية وفق الاتجاهات المعاصرة في تقنيات التعليم.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- العمل التعاوني بين إدارة المدرسة والمدرسين على تطوير البرامج والوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس المادة بإشراف متخصصين في التكنولوجيا.

- تعمل إدارة المدرسة على تشجيع أهالي المتعلمين الميسورين والمنظمات الأهلية لتقديم وسائل تعليمية متطورة كهبات للمدرسة.

وهذه النتيجة تتوافق مع الفرضية الثانية التي تنصّ: توجد سبل عديدة لتطوير الوسائل التعليمية في المدارس العراقية. وهذا ما يتفق مع دراسة العليان (2019) التي أظهرت نتائجها ضرورة استخدام التقنيات الحديثة في دعم وتطوير جودة التعليم.

3- الإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على:

هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حول واقع استخدام مدرسي اللغة العربية للوسائل التعليمية الحديثة وسبل تطويرها في مدارس بغداد تُعزى إلى متغيرات المؤهل العلمي، سنوات الخبرة في التدريس، عدد الدورات التدريبية؟

أ- النتائج المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي

جدول رقم (6): نتائج اختبار التحليل لدلالة الفروق تعزى متغير المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	165,32	2	72,41	2,21	غير دالة
داخل المجموعات	2511,75	175	35,64		
المجموع الكلي	2677,07	177			



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. وتفسّر الباحثة ذلك بأنّ المستوى الثقافي والعلمي لدى مدرسي اللغة العربية من حملة شهادات الليسانس أو الدبلوم أو الماجستير يكاد يكون متشابهاً حيال نظرتهم إلى جدوى استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في التدريس، وذلك بحكم الخبرة المكتسبة لكلّ مدرس من أيّ فئة كان من خلال مواقع التواصل وبرامج اليوتوب التي أصبحت متاحة للجميع دون استثناء.

ب- النتائج المتعلقة بمتغير سنوات الخبرة

جدول رقم (7): نتائج اختبار التحليل لدلالة الفروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	181,35	2	87,53	3,01	غير دالة
داخل المجموعات	2531	175	27,12		
المجموع الكلي	2712,53	177			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة. ويُفسّر الباحث هذه النتائج بأنّ غالبية المدرسي لمادة اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في التعليم الرسمي لديهم نفس الرؤية تجاه أهمية الوسائل التعليمية في التدريس وسبل تطويرها بغض النظر لعدد سنوات الخبرة التي أمضاها المدرس سواء في مدرسته أم في مدارس أخرى، وذلك نظراً لتشابه طبيعة الوظائف الموكلة والمحددة في النظام الداخلي للمدارس الرسمية العراقية، والذي يعد دليل عمل لكل مدرس في المدرسة ينبغي



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

التقيد به. وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة الأصبحي (2018) التي بينت نتائجها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة حول أثر استخدام التقنية على أساليب التدريس الحديثة تبعاً لمتغيرات الجنس وسنوات الخبرة.

ج- النتائج المتعلقة بمتغير عدد الدورات التدريبية

جدول رقم (8): نتائج اختبار التحليل لدلالة الفروق تعزى لمتغير عدد الدورات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة المحسوبة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	41,56	2	16,22	0,55	غير دالة
داخل المجموعات	1583,12	175	19,31		
المجموع الكلي	1624.68	177			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ الدورات التدريبية والورش التعليمية التي تقام لتطوير قدرات مدرسي اللغة العربية على إعداد وعرض الدروس وتقويمها في أغلب نتائجها أصبحت في متناول أغلبية المدرسين نظراً لكثرة انتشار الفيديوهات التعليمية المتعلقة بالمهارات التدريسية وتطويرها، وتسبق غالبية المواقع الإلكترونية على تقديم أفضل ما توصل إليه العلم في هذا المجال.

من الجداول الثلاثة السابقة يتبين لنا صحة الفرضية الثالثة التي تنص: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حول واقع استخدام مدرسي اللغة العربية للوسائل التعليمية الحديثة



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

وسبل تطويرها في مدارس بغداد تُعزى إلى متغيرات المؤهل العلمي، سنوات الخبرة في التدريس، عدد الدورات التدريبية.

الاستنتاجات

- يستخدم مدرسو اللغة العربية الوسائل التعليمية في المدارس العراقية بدرجة متوسطة.
- توجد سبل عديدة لتطوير الوسائل التعليمية في المدارس العراقية.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حول واقع استخدام مدرسي اللغة العربية للوسائل التعليمية الحديثة وسبل تطويرها في مدارس بغداد تُعزى إلى متغيرات المؤهل العلمي، سنوات الخبرة في التدريس، عدد الدورات التدريبية.

مقترحات الدراسة

- على ضوء النتائج التي تمّ التوصل إليها تقترح الباحثة إجراء البحوث الآتية:
- 1- تقييم كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة على ضوء الخبرات العالمية المعاصرة.
 - 2- دور التقنيات التعليمية الحديثة في تنمية التحصيل ومهارات التفكير التخيلي لدى المتعلمين في مادة اللغة العربية.
 - 3- تأثير الوسائل التعليمية الحديثة على أداء مدرسي اللغة العربية في عرض وتقييم المادة.
 - 4- معوقات استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في مادة اللغة العربية وآليات التغلب عليها.

توصيات الدراسة

- 1- عقد دورات تدريبية لمدرسي اللغة العربية على أحدث الأساليب والوسائل والطرائق الحديثة.
- 2- إقامة ورش عمل تطبيقية لمدرسي اللغة العربية في كافة المراحل على اكتساب مهارات التعامل مع التقنيات الحديثة في التدريس.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

3- ضرورة تأمين وزارة التربية والتعليم لأحدث الأجهزة والوسائل المستخدمة في تدريس المواد العلمية منها والأدبية.

4- ضرورة توجيه انتباه المسؤولين عن مناهج اللغة العربية في الوزارة إلى ضرورة تضمين دليل المدرس للوسائل التعليمية الحديثة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً- المراجع العربية

- أبو الضبعات، زكريا إسماعيل. (2007). طرائق تدريس اللغة العربية. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- أحمد، عبد العزيز. (2013): تكنولوجيا التعليم في تطوير المواقف التعليمية، ط7 ، الكويت: مكتبة الفالح.
- الأصبحي، هبة عبد الوارث(2018). أثر استخدام التقنية على أساليب التدريس الحديثة، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، مج (34)، ع (2)، ص 337- 364.
- البكور، رانيا مطلق سالم.(2016). *تقنيات الرياضيات: واقع، تحصيل، اتجاهات*. عمان، الأردن: دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.
- بني عبده، عامر خالد مرشد . (2017): مستوى امتلاك معلمي لواء الشوبك في الأردن لمهارات استخدام الوسائل التعليمية، بحث منشور في مجلة جامعة الملك حسين بن طلال للبحوث، المجلد 3، العدد 1.
- الجرف، ريماء سعد . (2017): مهارات دمج مصادر المعلومات على الانترنت في العملية التعليمية في المرحلة الجامعية، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، مج 23، ع1، 89_122.
- جلوب، سمير خلف. (2017): الوسائل التعليمية، العراق، بغداد: مكتبة المنهل للطباعة والنشر.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الحلفاوي، وليد. (2011): التعليم الإلكتروني تطبيقات مستحدثة (الطبعة الأولى)، القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

الزهراني، ملكة. (2018): فاعلية موقع تدريبي مقترح في إكساب بعض الكفايات التكنولوجية لمعلمات المرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة، رسالة ماجستير في التربية، كلية التربية، جامعة الباحة، السعودية.

العزاوي، علي عباس. (2022). الجغرافية المعاصرة وتقنيات المعلوماتية ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

العليان، نرجس (2019). استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية، مكتب الشفا للبنات، وزارة التعليم.

فتح الله، مندور عبد السلام. (2004): وسائل وتقنيات التعليم، مكتبة الرشد، الرياض.

ثانياً- المراجع الأجنبية

- Fullan, M. (2013). Curriculum Development. Journal of Agricultural Education, 42 (3).
- McGhee, R.& Kozoma, R. (2012). International SRI New Teacher and Student Roles in the Technology- Supported Classroom. Retrieved 26/4/ 2022 From: [http:// www. Edteschcas.inf](http://www.Edteschcas.inf)
- Nair, G. A. (2012). ICT and teachers attitude in English Language Teaching. Asian Social Science, 8(11),8-12.